

# تكييف استخدام أسيكودا العالمي مع وضع الكوفيد-19 دليل التوصيات للإدارات الجمركية



## السياق

غير وباء الكوفيد-19 وبشكل عميق الطريقة التي يؤدي بها الناس وظائفهم ويباشرون أنشطتهم. من المتوقع أن تشهد سلاسل التوريد العالمية اضطرابات كبيرة، بما في ذلك تقلص حجم التجارة وتقلص الاستثمار الأجنبي والطلب على السلع الاستهلاكية وتراجع أسعار السلع الأساسية وتدهور اقتصادي عام وخاصة بالنسبة للبلدان النامية ذات الاقتصادات الضعيفة والهشة.

نفذت البلدان تدابير لاحتواء انتشار الفيروس من خلال: ا. الحد من التنقل؛ ب. الحد من الأعمال غير الضرورية وتشجيع العمل عن بعد؛ ج. إلغاء جميع التجمعات الجماهيرية والحث على التباعد الاجتماعي، وغيره من التدابير.

ظلت الحدود مفتوحة في معظم الدول وذلك للمحافظة على ديمومة سلاسل التوريد والسماح بالاستمرارية المتواصلة لتجارة المواد الأساسية كالمواد الغذائية والسلع المصنعة والمعدات الطبية وغيرها. تقدم الإدارات الجمركية وبقية الإدارات الحدودية «الخدمات الأساسية» لضمان وتأمين حركة البضائع عبر الحدود وخاصة منها المنتجات الأساسية. ومع ذلك يظل موظفوها وأعوان المشغلين الاقتصاديين عرضة للفيروس إن لم يتم اتخاذ التدابير اللازمة. لذا يجب على الدول أن تعمل بشكل حاسم للحد من انتشاره وإطلاق مبادرات للقضاء على أية عدوى أخرى.

يتحوي نظام الأسيكودا العالمي على الوظائف المطلوبة لمساعدة الجمارك وبقية الإدارات الحدودية على الاستجابة بشكل أفضل لهذا الوباء، من خلال اعتماد سياسات وإجراءات لمنع و/أو للحد من انتقال الفيروس في بيئات العمل المعنية، مع ضمان التبادل السلس للتجارة العابرة للحدود. يسمح الدعم المؤتمت الذي يقدمه الأسيكودا العالمي للجمارك وبقية الإدارات الحدودية وللمشغلين الاقتصاديين بتقديم وتبادل البيانات والمستندات إلكترونياً، بحوسبة الإجراءات من أجل تسريع التخليص الجمركي للواردات والصادرات والعبور وغيرها من المعاملات التجارية الأخرى، مما يقلل إلى حد كبير من الحاجة إلى التفاعل المباشر بين الأشخاص.

يلتزم برنامج أسيكودا بمواصلة دعم البلدان الشريكة للتخفيف من تأثير الكوفيد-19 والسماح لها بتعافي اقتصاداتها بسرعة في نهاية الوباء.

## 1. دليل التوصيات للإدارات الجمركية

فيما يلي توصيات الهدف منها مساعدة الإدارات الجمركية في اتخاذ التدابير المناسبة للتعامل مع الكوفيد-19 في أماكن العمل ولتقليل التفاعل المباشر بين الأشخاص.

### 1 تعزيز المزيد من المعالجة اللورقية

- أ** تقليل الحاجة إلى تقديم النسخ الورقية للمستندات من خلال تفعيل وظيفة أسيكودا العالمي لإرسال المستندات الممسوحة ضوئياً. مراجعة وتعديل قواعد الضرائب في الأسيكودا العالمي لجعل التحميل الإلكتروني للمستندات الداعمة في النظام إلزامياً. إذا لزم الأمر، يتم الرجوع إلى التشريعات المتعلقة بحالات الطوارئ لضمان التكافؤ القانوني للوثائق في شكلها الورقي والإلكتروني.
- ب** تعزيز استخدام الدفع الإلكتروني لتحويل الإيرادات بدل المدفوعات التقليدية (نقداً، صكوك...) للحد من التفاعل المباشر بين الأشخاص. في حالة عدم توفر الدفع الإلكتروني، يمكن استخدام ميزتي الدفع المسبق والائتمان في الأسيكودا العالمي لتقليل عدد الزيارات.
- ت** السماح للمخلصين الجمركيين والمشغلين الاقتصاديين بإنشاء إشعارات الإفراج في الأسيكودا العالمي بعد التحقق من مصداقية التخليص الجمركي من قبل الجمارك والإدارات الحكومية الأخرى، لتجنب أي تفاعل يهدف إلى الحصول على نسخة ورقية. يجب على جميع المخلصين الجمركيين والمشغلين الاقتصاديين المصرح لهم بالعمل أثناء الأزمة تقديم عنوان بريدهم الإلكتروني للجمارك من أجل استلام إشعارات الإفراج الخاصة بهم بشكل إلكتروني. عدا ذلك، يمكن تحويل إشعارات الإفراج التي يتم تحصيلها تلقائياً إلى للمخلصين الجمركيين والمشغلين الاقتصاديين من خلال بوابات الويب، وبالتالي ضمان إمكانية استلام البضائع.

### 2 مراجعة معايير مخاطر أسيكودا

- أ** إعداد قائمة لتصنيف السلع المتعلقة بالإمدادات الطبية الطارئة الخاصة بالكوفيد-19 (انظر إلى قائمة منظمة الجمارك العالمية للمنتجات الطبية الطارئة الخاصة بالكوفيد-19) لمساعدة المخلصين الجمركيين وموظفي الجمارك في الإعداد والتحقق من البيانات التي تحتوي على هذه السلع.
- ب** دعوة وحدة إدارة المخاطر لوضع معايير للمخاطر تسمح بالتخليص السريع لشحنات السلع الطبية الطارئة المرتبطة بالكوفيد-19. يجب الحفاظ على نسبة مئوية مخفضة من التفتيش المادي (المسلك الأحمر) والفحص الوثائقي (المسلك الأصفر) لضمان الحد الأدنى من الفحص لاكتشاف ولردع أي تحايل أو إساءة لاستخدام هذا الإجراء التسهيلي. يجب التأكد جدياً من أن سلع الطوارئ هذه لا تخضع لأي معايير مخاطر أخرى.
- ت** يجب على الإدارات الجمركية التي أعدت برنامجاً للمشغلين الاقتصاديين المعتمدين أو برنامج المشغل الموثوق، التأكد من أن معايير الاستهداف للتفتيش المادي تتوافق مع البرنامج الذي تم إعداده. في حالة

<sup>1</sup> [http://www.wcoomd.org/-/media/wco/public/global/pdf/topics/nomenclature/covid\\_19/hs-classification-reference\\_en.pdf?la=en](http://www.wcoomd.org/-/media/wco/public/global/pdf/topics/nomenclature/covid_19/hs-classification-reference_en.pdf?la=en)

عدم وجود مثل هذا البرامج، يمكن إجراء ترتيب لمجموعة من المشغلين الموثوق بهم لتخصيص مستوى أدنى من التدخل لهم للحد من عمليات التفتيش المادي. يوصى بإجراء تحليل تنازلي يأخذ بعين الاعتبار المشغلين الاقتصاديين ذاو الأحجام الأعلى وأعلى معدلات الموثوقية من أجل تصنيف المشغلين ومن ثم منحهم معدل تفتيش أقل؛ سيكون هذه مقدمة اعداد برنامج المشغلين الاقتصاديين المعتمدين.

**ث** مراجعة معايير المخاطر لتقليل معدل الفحص المادي في المكاتب حيث تكون موثوقية المشغل أعلى، وزيادة الرقابة الوثائقية في المكاتب حيث تكون الموثوقية أقل. يجب وضع إعدادات لمعدلات التدخل وفقاً لتوافر الموظفين المنتشرين للقيام بأعمالهم في غضون أطر زمنية معقولة.

**ج** دعوة جميع الموظفين (إدارة المخاطر والرقابة الوثائقية والتفتيش المادي والمراقبة ما بعد التخليص) لمضاغفة يقظتهم فيما يتعلق باستيراد منتجات الطوارئ الطبية المرتبطة بالكوفيد-19 من أجل ضمان التوازن بين تيسير التجارة والرقابة الجمركية.

**ح** إنشاء وحدة إدارة مخاطر متعددة الوكالات (الجمارك وهيئة الموانئ ووزارة الصحة ووزارة الزراعة ومكتب المعايير، إلخ) من أجل تنسيق تشاركي لتدابير سريعة وفعالة لتيسير التجارة واستهداف المخاطر وعمل الإدارات الحدودية الرقابية.

### 3 التعديلات التنظيمية

**أ** إذا لم يكن هذا هو الحال بالفعل، يمكن لإدارة الجمارك وبقية الإدارات الحدودية، وإن أمكن من خلال اللجنة الوطنية لتيسير التجارة، تعيين نقطة اتصال للسيناريوهات المختلفة. على سبيل المثال فيما يتعلق بالمدفوعات، الإفراج على السلع دون دفع الرسوم والرحلات الجوية الإنسانية وبيانات الحمولة والأفراد، إلخ. يجب تحديد نقاط الاتصال ونشرها بوضوح إذا لزم الأمر.

**ب** إعادة توزيع مؤقت لمسؤوليات كبار موظفي الجمارك، بما في ذلك المديرين الذين تقلصت وحداتهم أو الذين تم علقته مهامهم مؤقتاً.

**ت** يجب وعلى قدر الإمكان أن يتناوب موظفو الجمارك وبقية الإدارات الحدودية الذين يعملون في المناطق المعرضة لخطر للعدوى بالكوفيد-19 بمعدل أسبوعي أو أقل.

**ث** تجب على وحدات المراقبة الجمركية الحدودية إلى تعزيز إجراءات التحليل لبيانات الحمولة وذلك للكشف المسبق عن شحنات السلع التي تتطلب التفتيش المادي. يجب توفير معدات الحماية الشخصية للموظفين الذين يُطلب منهم التعامل المادي مع السلع والأفراد.

**ج** إنشاء وحدة معالجة مركزية، تحترم تدابير الإبعاد الاجتماعي السارية، لمركزة الفحص الوثائقي من خلال تجميع أقسام التدقيق الموزعة في مكاتب التخليص الجمركي. يعمل تركيز الخبرة في وحدة مؤسسية على تحسين جودة الضوابط وفعاليتها. كما يوفر الاستجابة الفورية اللازمة لتحسين معايير الاستهداف ونظام تناوب الموظفين ويضمن وقت استجابة أسرع.

**ح** تزويد الموظفين الأساسيين بالهواتف المحمولة وإنشاء مجموعات اتصال رسمية (واتساب: WhatsApp وإشارة: Signal، إلخ) لوكلاء الشحن ولمخلصي الجمارك ولباقي المشغلين الذين يقدمون الخدمات الأساسية. ستمكن هذه المبادرة من الاحتفاظ بسجل لتبادل الرسائل وفي نفس الوقت الاتصال السريع

بموظفي الجمارك الأساسيين، مثل المحاسب ومكتب المساعدة وموظفي وحدة معالجة مركزية وموظفي الجمارك المعينين كنقاط اتصال.

**خ** تطوير إطار اتصال افتراضي، قدر الإمكان، بين الأقسام والدوائر والمديريات وبين الإدارات لضمان استمرارية الاتصالات والتعاون الضروري للحفاظ على العمليات والتدفقات التجارية، مع احترام تدابير التباعد الاجتماعي. يمكن استخدام مايكروسوفت تيمز: Teams Microsoft أو سكايب Skype : أو برامج مشابهة لهذا الغرض.

**د** التأكد من أن الوحدات الحيوية مثل إدارة المخاطر والمراقبة ما بعد التخليص والرقابة الجمركية، يوفر لها الموظفين المؤهلين والمدربين لتسهيل وتعزيز التجارة المشروعة.

**ذ** إنشاء وحدة أبحاث وسياسة تجارية، إن لم يتم ذلك، مجهزة بالمهارات والأدوات اللازمة لإجراء تحاليل المعطيات والبحث لكشف الاضطرابات في سلسلة التوريد (الأحجام التجارية للاستيراد والتصدير والقيم الجمركية وأسعار السلع)، وإجراء تحليلات الأثر المستهدف على الإيرادات الجمركية.

**ر** اضبط سعة مكتب المساعدة حتى يتمكن من الاستجابة للطلبات وتقديم الدعم عن بعد. التبليغ والتعريف على نطاق واسع بجهات الاتصال لمختلف خدمات مكتب المساعدة.

#### 4 تغييرات السياسة الضريبية<sup>2</sup>

**أ** حث الحكومات على النظر في وضع سياسات لخفض أو إلغاء التدابير التعريفية وغير التعريفية التي تؤثر على واردات الأدوية الأساسية والمعدات الطبية والسلع الأخرى ذات الصلة، وبالتالي ضمان تيسير حركة المنتجات الأساسية عبر الحدود.

**ب** يجب أن تنعكس أي سياسة ضريبية جديدة استجابة للكوفيد-19 (التغييرات التعريفية والتنزلات والامتيازات الضريبية والإعفاءات، الخ) في القواعد الضريبية للأسيكودا العالمي، من خلال تعيين رمز إعفاء واضح لها. سيسمح هذا بحساب دقيق لخسارة الإيرادات بسبب الكوفيد-19 أثناء إعداد التقارير والتحليل الإحصائي.

#### 5 تعديلات البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات

**أ** تحقق مما إذا كانت المساحة المتاحة لتخزين البيانات كافية للتعامل مع الحمل الإضافي للوثائق المسوحة ضوئياً مع زيادة مساحة تخزين قاعدة البيانات حسب الحاجة.

**ب** اللجوء عند الضرورة إلى مزودي خدمة الإنترنت لتوفير زيادة في عرض النطاق الترددي لخدمات نظام الأسيكودا بما يتناسب مع الحجم المتوقع للوثائق المسوحة ضوئياً. كما يمكن أن يُطلب منهم القيام بلفتة تجارية لتوفير هواتف محمولة للموظفين الأساسيين في إدارة الجمارك.

**ت** اعتبار إمكانية إعادة توزيع جميع معدات الاتصالات المحمولة (الأجهزة اللوحية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة والأجهزة المماثلة) على موظفي الجمارك الذين يتعين عليهم العمل عن بعد من منازلهم فيما يتعلق بوظائفهم.

<sup>2</sup> تدابير استجابة صندوق النقد الدولي للكوفيد-19: <https://www.imf.org/en/Topics/imf-and-covid19/Policy-Responses-to-COVID-19>

**ث** القيام بإعداد تجهيز مركز بيانات ثانوي احتياطي خارج الموقع الأساسي، إن لم يتم ذلك بعد. يجب على الجمارك وغيرها من الإدارات الهامة المنخرطة في التجارة الدولية بذل كل الجهود الممكنة لإنشاء مركز بيانات ثانوي لأنظمتها الحيوية. من الموصى به أيضاً تعزيز الإجراءات الأمنية لاختبار ومحاكاة خطة الاستمرارية التشغيلية.

### ج أمن المعلومات:

- يتزايد نشاط القرصنة كلما ازداد عدد المعاملات عبر الإنترنت من خارج نظام الاتصالات المغلق. ولذلك نوصي بأن تزيد إدارات الجمارك من مراقبتها لأمن معلوماتها؛
- نوصي إدارات الجمارك بتدريب الموظفين على أمن المعلومات بالنظر لقضائهم المزيد من الوقت عبر الإنترنت في سياق عملهم عن بُعد.

## 6 إجراء تحليل بيانات التجارة

**أ** القيام بتثبيت وتعريف واستخدام تقارير<sup>3</sup> نظام الأسيكودا لتحليل الأثر أو استخدامها كنماذج في وسائل متاحة لإنتاج التقارير مستخدمة من قبل إدارة الجمارك.

**ب** إجراء تحليلات يومية وأسبوعية لرصد تأثير الأزمة. يجب أن ترتبط على الأقل بالتحليل المقارن لعام 2019 (ما قبل الأزمة) و2020 (أثناء الأزمة وبعدها) لقيمة التكلفة والتأمين وأجور الشحن: CIF للمنتجات المستوردة وإجمالي الإيرادات المحصلة وتلخيص المعاملات اليومية والشهرية (فواتير الشحن والإعلانات التي تمت معالجتها<sup>4</sup> وحجم المبادلات التجارية وما يعادل حاوية العشرين قدماً).

إن تنفيذ التوصيات المذكورة أعلاه سيفل إلى حد كبير من التفاعلات غير الضرورية بين الأشخاص، ويقضي على استخدام النسخ الورقية ويبسط عملية التخليص الجمركي مع ضمان استمرارية العمليات والمساهمة في تعزيز بيئة معالجة غير مادية بالكامل.

<sup>3</sup> سيقوم المنسق الإقليمي بتوزيع مجموعة من تقارير نظام الأسيكودا المحددة لتسهيل تحليل البيانات بطريقة موحدة لمنطقة أو مجموعة معينة من الدول.  
<sup>4</sup> مسجلة، تمت تصفيتها، مدفوعة، مفرجة ومرفوعة

## II. دعم برنامج أسيكودا التابع للأونكتاد

تضل الأونكتاد على استعداد لمساعدة الإدارات الجمركية على تخفيف الأثر السلبي المتوقع لهذا الوضع المؤسف. يمكن أن يتخذ هذا الدعم الأشكال التالية:

### 1 خلال الأزمة ⚠️

- أ** تقديم المساعدة التقنية والوظيفية عن بعد باستخدام وسائل العمل عن بعد. خبراء الأسيكودا التابعة للأونكتاد في المنطقة مستعدون لتقديم المساعدة والدعم اليومي عن طريق التداول عن بعد. يوصى بأن تتصل الإدارات الجمركية بالمنسق الإقليمي لبرنامج الأسيكودا لهذا الغرض. سيتم تخصيص خبير مناسب لتقديم الدعم.
- ب** المساعدة في استخراج البيانات وإعداد التقارير ورصد أثر الأزمة. من المهم أن تقوم الإدارات الجمركية برصد وتحليل هذا التأثير على سلسلة التوريد للتجارة الدولية وتحصيل الإيرادات الجمركية ومشاركة هذا التحليل مع الوزارة الأم ومع حكوماتها.
- ت** المساعدة في مراجعة معايير المخاطر. خبراء إدارة المخاطر في الأونكتاد على استعداد للمساعدة في استعراض معايير المخاطر في نظام الأسيكودا على النحو المفصل أعلاه.
- ث** وضع وتنفيذ خطط الاستمرارية التشغيلية. نشجع بقوة الإدارات الجمركية على تفعيل الخطة الاستمرارية التشغيلية في أقرب وقت ممكن. إذا لم يتم تطويرها بالفعل نوصى بالإجراءات التالية:
- إنشاء فريق الخطة الاستمرارية التشغيلية لإدارة أي انقطاع للعمليات؛
  - ضرورة مساعدة وحدات الجمارك ووحدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تحديد وتوثيق الوظائف والعمليات التجارية الهامة؛
  - إجراء أي تدريب ضروري لفريق الخطة الاستمرارية التشغيلية؛
  - إجراء اختبارات لتقييم الخطة الاستمرارية التشغيلية واستراتيجيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لاستئناف الأنشطة؛
- ج** إتاحة فرق استمرارية الأعمال للتنسيق وللإدارة الفعالة للأنشطة. إعداد الفرق أولاً من خلال مراجعة واختبار خطط استمرارية العمل. تشمل مسؤولياتهم:
- اختبار ومراجعة الخطة الاستمرارية التشغيلية؛
  - إعداد وتوثيق الإجراءات:
  - استعادة بيانات المخدم والنسخ الاحتياطي لها؛
  - تفعيل مخدمات البيانات الاحتياطية؛
  - تفعيل مخدم التطبيق مخدم الويب الاحتياطي.
  - إنشاء قوائم اتصال لنشر المعلومات أثناء وقوع كارثة أو حادث مكره؛

- تحديد الموارد الأساسية؛
- وضع بروتوكول لتنفيذ المهام والأنشطة التنظيمية الرئيسية أثناء الكارثة. توعية الفرق ببروتوكولات استمرارية الأعمال المعمول بها؛
- ضم الفرق لأشخاص ذوي مهارات تقنية ووظيفية؛
- ضم الفرق لممثلين عن بقية الإدارات الحدودية والشركاء الآخرين.

ح اعتماداً على مدى الاضطراب الذي تم مواجهته يجب على الإدارات الجمركية تطوير استراتيجيتها لاستعادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات على المستويات التالية:

- البيئة المادية لمركز البيانات (الأمن والتحكم في درجة الحرارة وإمدادات الطاقة دون انقطاع وما إلى ذلك)؛
- البنية التحتية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات مثل الشبكة والمخدمات وأجهزة الكمبيوتر الثابتة والمحمولة والأجهزة اللاسلكية، إلخ...؛
- البرامج والتطبيقات: تبادل البيانات الإلكترونية والبريد الإلكتروني وإدارة الموارد التنظيمية وحلول العمل عن بعد وأدوات الإنتاجية المهنية وما إلى ذلك؛
- الأمن ونقاط الضعف: التحقق من الوصول إلى التطبيقات وأن مخدمات الويب تستخدم بروتوكول نقل النص التشعبي الآمن: HTTPS. التأكد من وجود شهادات أمن طبقة النقل للتحقق من صحة مواقع الويب وتشفير جميع الاتصالات بين المستخدمين وموقع الويب. يجب الحصول على جميع الشهادات المطلوبة من سلطات التصديق المعترف بها؛
- الاتصال بمزودي الخدمة (عرض النطاق الترددي والألياف والكابلات واللاسلكيات وما إلى ذلك)؛
- إدارة البيانات (النسخ الاحتياطي والاستعادة)؛

خ إجراء تحليل الأثر على الأنشطة التجارية مع مراعاة جميع العمليات والوظائف الحاسمة بالإضافة إلى موارد الدعم اللازمة. يجب أن يأخذ هذا التحليل في الاعتبار ويحدد الآثار التشغيلية والمالية الناتجة عن انقطاع الوظائف والعمليات الجمركية بسبب أي أزمة. سيقدم الأونكتاد دليلاً تفصيلياً لتحليل الأثر على الأنشطة التجارية يحتوي التوصيات المناسبة.

## 2 ما بعد الأزمة. عندما تصدر السلطات الوطنية قراراً بالعودة إلى طبيعتها ينبغي أن تقوم إدارات الجمارك على الفور بالأنشطة التالية:

- أ إجراء تحليل للبيانات المتعلقة بالأثر التجاري للأزمة (بناءً على عملية تقييم مستمرة للأثر المحددة أعلاه)؛
- ب إجراء تقييم للأثر على المشغلين الاقتصاديين والشركاء؛
- ت تقديم أي مشورة بخصوص السياسة الاقتصادية والتجارية المطلوبة (إعادة الهيكلة والإصلاحات)؛
- ث تحديد واقتراح آليات لزيادة الإيرادات؛

- ج دعوة شركاء التنمية الدوليين لمناقشة تنسيق الاستجابة للأزمة؛
- ح يمكن للأونكتاد، إذا لزم الأمر، أن تنظم أو تشارك في تنظيم مؤتمر إقليمي افتراضي بشأن الاستجابة فيما بعد الأزمة من أجل تحفيز النقاشات بشأن المواضيع المذكورة أعلاه.
- خ ويبقى الأونكتاد على استعداد للمساعدة فيما سبق.

### III. الخاتمة

على الرغم من الأثر السلبي المتوقع لهذه الأزمة العالمية على الاقتصاد والتجارة تعتقد الأونكتاد أنه وبفضل خبرتها الواسعة في التجارة والتنمية والتقنيات المتقدمة لنظام الأسيكودا، فإن الانقطاع المتوقع في سلسلة التوريد الدولية وفي الاقتصادات الوطنية يمكن الحد منه وبشكل كبير، إذا أتبعَت التوصيات المذكورة أعلاه. ستحتاج البلدان النامية على وجه الخصوص إلى كل المساعدة التقنية والمالية المتاحة للتعافي في أقرب وقت ممكن من هذه الجائحة غير المسبوقة.

#### للمزيد من المعلومات:

<https://tft.unctad.org/ports-covid-19/>

<https://wiki.unece.org/display/CTRBSBC/Observatory+on+Border+Crossings+Status+due+to+COVID-19+Home>

<http://www.wcoomd.org/en/topics/facilitation/activities-and-programmes/natural-disaster/coronavirus.aspx>

[https://www.wto.org/english/tratop\\_e/covid19\\_e/covid19\\_e.htm](https://www.wto.org/english/tratop_e/covid19_e/covid19_e.htm)